

(١٣)

## المسلمون

يعلنون ما يشهدون بلا إله إلا الله  
ويعرفون ما يقومون بحمد رسول الله  
أمة متجددة، بالحق رائدة، وإلى الله قائدة، لا زوال لها  
بين قديم الأمم بها تقوم، وقادم الأمم بها يقوم

حديث الجمعة

١٩ ربيع الأول ١٣٨٦ هـ - ٨ يوليو ١٩٦٦ م

بسم الله

وبسم رسول الله

نتوجه بالحمد إلى الله

نحمده ونشكره على ما إليه هداانا، وبه تولانا، فأكرمنا وأكرم مثنانا، برسول الله.. بروح الله.. بأمر الله..  
باسم الله.. بوجه الله.. بقدس الله.. بحكمة الله.. بعزة الله.. برحمة الله.. فوجوها له أبقانا، وكلمات منه  
أحيانا.

فأدخلنا في حصن لا إله إلا الله، وأقامنا به محمدا رسول الله، فشهدنا بأنفسنا لأنفسنا أنه لا إله إلا الله،  
وقنا بأنفسنا لأنفسنا محمد رسول الله، عند أنفسنا، وعند من كان منا ونفسا لنا.. فأمن بالله ورسوله  
معنا على إيماننا، وقبل لنفسه الله ورسوله، على ما قبلنا، فأحبي عنه إليهما، مستشهدا في جهاده الأكبر،  
خارجا من دار ابتلائه إلى دار جزائه ورضائه، على ما إليهما أحمينا، وفيهما مسحنا، وبهما قنا، وبهما  
أقنا، وبهما تواجدنا، وبهما أوجدنا، وإليهما طلبنا لهما، من أنفسنا خرجنا، فأعلنا ما شهدنا، لا إله إلا

الله، وعرفنا ما قننا، محمدا رسول الله، أمة وسطا بين قديم الأمم لا بدء لها وقادم الأمم لا انقضاء لها، أمة بالحق قائمة لا زوال لها وبالحق قائدة لا انهزام لها.

في مثل هذه الأيام من كل عام، يحتفل فريق من البشرية، بما يسمونه مولد رسول الله، على الصورة التي يرتضونها، لعقولهم، ويستريحون إليها لنفوسهم، أمرا بعيدا عن أرواحهم، أمرا بعيدا عن نور الله بهم، من نور الله به، أبرزه بينهم، رسولا من أنفسهم، على مثال من فعله بهم في إبرازهم من سبقهم، جديد قديم لذكره، ليكونوا على ما كان من أمر الإنسان في أحسن تقويم.

قدمه لهم، وأقامه بينهم، وأشهده لهم إنسان ارتضائه.. إنسان ولائه.. إنسان خلقه.. إنسان عطائه.. إنسان بلائه.. وإنسان نعمائه.. كافة للناس جعله قدوة وأسوة.

جعله لهم، ليكونوا هم له على ما كان هو له به قدوة لهم، لا فرق بينه وبينهم، إلا.. أن الله حقق له، ما به لهم مؤمنين به على ما آمن هو بربه وعدهم.

فهو بينهم مآل حالهم لمآلهم، ونهاية أحوالهم، يوم يكونوا لله عبادا، يجاهدون في الله أنفسهم، ويقومون بالله لهم مؤمنين به معيتهم جوارحهم، وقوالبهم، ويتعرضون لنفحات الله بينهم بكوثر رسول الله، دائم رسالته، وقائم رحمته، ومقوم أمرهم، بقائم أمره، أمرا لربه، قائم أمر الله إليهم بينهم من أنفسهم.

ولو أحسنا الاحتفال بمولد رسول الله، لاحتفلنا به في مولدنا نحن مولدا له، وفي يقظتنا نحن جديد مولد له منا لنا فينا، بيقظة قلوبنا، وتحرر عقولنا، وانطلاق أرواحنا، وكشف أغظيتنا، وانقلاب قوالبنا إلى بيوت الله، من قائمها بماديها، لمادي ما حولها، من دنياها، انقلبا إلى جديد دنياها، لأخرى دنياها، عطاءً غير مجدود، في الله ذي المعارج، لا توقف لفضله، ولا انقطاع لرحمته، ولا استيفاء لعلمه.

نطلب العلم من المهد إلى اللحد.. نطلب العلم في أنفسنا.. ونطلب العلم فيمن حولنا، وفيما حولنا، وبعيدا عنا.. نطلب العلم ولو في الصين، نشهد الحكمة من كل ناطق بها، ونطلب القدوة مع كل قائم بها.

نعرف لله المثل الأعلى في السماوات والأرض بذوات نلاقها، وبأرواح نستويها، ننشد فيها وجهه، وتتلاقى معا فينا، استقبال أمره، وكشف سره، واستجابة دعوته بجهره ووحيه.

{فأيما تولوا فثم وجه الله}.. لم لا تجيبون الرسول إلى ما يحييكم سبيله، بقائمه بينكم، وبكوثره فيكم، من أهل البصيرة عين بصيرته، علماء أمته كأنبيا بني إسرائيل، وحكماء ملته عباد الرحمن يمشون على الأرض هونا!

لَمْ تَنشُدُونِ وَجْهَ اللَّهِ دُومًا فِي أَهْلِ السُّلْطَانِ! وَمَا وَعَدْتُمْ فِي أَنْ يَكُونَ وَجْهَ اللَّهِ فِي أَهْلِ السُّلْطَانِ، وَلَكِنْ وَعَدْتُمْ أَنْ يَكُونَ وَجْهَ اللَّهِ فِي مَنْ يَمَشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونًا، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا، حَتَّى يَتَسَّرَ لَكُمْ الْإِنْتِفَاعُ بِلِقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَا تَحُولُ عِزَّةُ السُّلْطَانِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ.

نعم (إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن)<sup>٢</sup>، ولكن الله لا يهدي بالسلطان، ولكن الله يقيم عدله بالسلطان، ويؤمن به حرية طريق الرحمن، يقيم عدله بالسلطان، يوم يكون صاحب السلطان تابعًا لعباد الرحمن، لا متبوعًا بعبدة السلطان، ولا بظاهر السلطان، ولا بقائم السلطان على الأبدان. فإن كان كذلك كان صاحب السلطان فتنة لأمة الرحمن. (كيفما تكونوا يول عليكم)<sup>٣</sup>.

(مروا أبا بكر، فليصل بالناس)<sup>٤</sup>، فهو من أهل السلطان، بسلطان ظاهر مستقيم نفسًا على نفوس، يتابع به عباد الرحمن، في قيامهم القويم، قلوبًا على قلوب، بعزة العزيز الحكيم، فيا عباد الرحمن، يا أهل بيتي.. يا أهل بيت الله.. يا وجوهي.. يا وجوه الله.. يا عترتي.. يا كتاب الله.. يا رحمتي.. يا سفن الله.. يا أمري.. يا أمر الله.. (مروا أبا بكر فليصل بالناس).

هذا خطاب لم يوجه للناس.. لم يوجه للكافة.. لم يوجه للمأمورين بالاستقامة، ولكنه خطاب موجه من الأمر بالله، لمن حلوا محله ليكونوا أمرين بالله.. إنه خطاب موجه من صاحب الأمر، لأصحاب الأمر.. خطاب موجه لمن يصلح ليكون أبو بكر محل أمره، ومحل الطاعة منه له.

فيقول أبو بكر: ارقبوا وجه الله في أهل بيته.. ارقبوا رسول الله في أهله، في ذريته، أنا له ولهم متابع، فيقول لعلي: (ليس مثلي من يطلب البيعة من مثلك)<sup>٥</sup>.

ولكنها الفرقة بفاسق وقب، ولكنها الوحدة تنزل زلزالًا شديدًا، ولكنها الفتنة استشرت في إخواننا، فاعمل يا أخي على رتق أمة رسول الله، ولا نعمل أنا أو أنت على فتقها بيننا، فأنزل إلي رحمة بها ولا تلزمني ما لا أملك وما لا يملكون من الصعود إليك.

هذا ما كان من السلف، وقد خلفناهم بحكم ناموس، فوهنا العزة لأنفسنا، عزة الجاهلية، ولم نعرف أن العزة، إنما هي في الاستغناء عن الدنيا، والغناء بالله، والعمل للآخرة، والمجاهدة للنفس في الدين، وإعلاء كلمة الله بين الناس بإيقاظ القلوب وإحيائها بالقلوب اليقظة الحية بيننا..

مسلمين لرسول الله، إسلامًا لربه مع ظلاله معروفة لنا بيننا، موحدين لله، بالتعرض لنفحات الله مع كلمات الله منا بعثرة الرسول لنا، متحابين بيننا متواصين بالحق، حتى يوحد الله بين قلوبنا، حتى يؤلف الله بين قلوبنا، فندرك في تآلف قلوبنا ووحداتها، وحدانية الله وعظمتها..

أن نقوم لله مثني، بقلب وقالب نتراص، وفرادى بقلب وقلب نتحد، بنور عقل متوحد في اتحاد الغاية، في امتزاج البداية للخلق بالبداية للحق بالصلاة الوسطى والعروة الوثقى، بالتركيز على طلب النهاية لوصف الخلق.. الله بأمانة وجهه، وأمانة اسمه لنا غاية، والله لنا بمعيته للحق بداية، والله لنا لإيماننا قيام حق بلا نهاية، معنا أيما نكون، وأقرب إلينا من جبل الوريد أيما كنا.

بلا إله إلا الله نعمل ونسعى ونرضى ونغضب، ونتحاب ونخاصم، وفي لا إله إلا الله، نتواجد متآلفين، ونتلاقى متحابين، ونتواد محكمين متواصين، لنا رب معروف نحن له العبد، نحن له بنفوسنا العباد المتحدة نفوسهم وقلوبهم إلى قائم عبد، وهو لنا لعقولنا بعقولنا الرسالة والرشاد، رسولا من أنفسنا عرفناه وفي أنفسنا لا قيناه.

وهو لنا، قيوم قائمنا لأرواحنا، هو أرواحنا لأشباحنا، أشباحنا عبده، وأرواحنا لربه ربنا، وعقولنا لحقه حقنا، وقيامنا لوجوده وجودنا، وفي انعكاسنا إلينا فينا به شهوده، يوم تكشف عنا أغظيتنا من مادينا، فعلمه لنا، ولمن حولنا، ولمن نحن إليهم، ولمن نحن منهم لا إله إلا الله، فنقومه ونستقيمه بعقائدنا، في قديم قيام وفي قائمه، وفي قادم برجاء لقيام هو غايتنا، يوم نقومه محمدا رسول الله، لقلوبنا وقوالبنا وعقولنا وأرواحنا وأشباحنا ومعانينا.

نذكر الله كثيرا فنجلو قلوبنا عن صدئها، ونزرع فيها كلمة الله معروفة لنا، حتى تكون بيتا يذكر فيه اسم الله، فنقوم لله غرفة نجزاها، بعد ابتلاء، وبعد صبر، ثمرة عمل، وجزاء استقامة، وهديّة اصطفاء {أولئك يجزون الغرفة بما صبروا}،<sup>٦</sup> وإنها لبيوت بعوالم يذكر فيها اسم الله. (يتراءى أهل الغرف لأهل الجنة كما تراءى النجوم لأهل الأرض)<sup>٧</sup>، لا من قوالب التراب تشاد، ولكن من حبات القلوب قوالب الناس، ألف الله بين قلوبهم، قلوب تحيا منطلقا من هياكل الناس، من أشباح الناس، {بيوت أذن الله، أن ترفع ويذكر فيها اسمه}<sup>٨</sup>، وما هي إلا {رجال، لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله}<sup>٩</sup>، لا بعيدا عن التجارة وعن البيع يقومون في قيام عاطل عليه يتابعون، ولكنهم يعطون الدنيا جوارحهم.. وأشباحهم للعمل المستقيم، ويعطون الله قلوبهم وأرواحهم للعمل القويم، (ذرة من عمل القلوب خير من أمثال الجبال من عمل الجوارح)<sup>١٠</sup>، يحكمون الدنيا بقلوبهم، ويقومون الآخرة بقوالبهم..

مصايح الدنيا، وأوتاد الدين، والجبال الرواسي للأرض أن تميد بأهلها، ملاك الأراضين، في ملكوت الله، مشعلو الشموس، أقباس نور الله لكل وجود في أحديته، دور الجنان عرضها السماوات والأرض بالإنسان، بيوت الله، نتسع لله، يذكر فيها اسمه، وينشد بها وفيها وجهه، {أتى أمر الله فلا تستعجلوه}<sup>١١</sup> (زويت لي الأرض)<sup>١٢</sup>، وجعلت لي مسجدا وظهر<sup>١٣</sup>.

لم يجعل الله من الأرض، ملكا له، فملكه أوسع وأكبر. أليس هو إنسان الله؟ أليس هو حق الله؟ أليس هو عبد الله؟ أليس هو وجود الله؟ {وقل جاء الحق وزهق الباطل} <sup>١٤</sup>، ولكنها فيه مزوية له.. وبيتا لله دخله، واستظل بظل شجرة الله به، من مثال بيوت دخلها واستظل بظلها لأشجارها.

{وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكاً كبيراً} <sup>١٥</sup>، فقال (الدنيا دار من لا دار له) <sup>١٦</sup>، أما أنا فصاحب الدور.. أنا صاحب القصور.. أنا مشيد المدن.. أنا مدائن العلم.. أنا أحواض ماء الحياة.. أنا حقائق الله.. (أعطيت جوامع الكلم) <sup>١٧</sup>، لا يحصى ما لله في ملكه وملكوته من كلمات أنا أحد جوامعها، عبد من عباد، أنا لا أحصيها، حتى ما كان منها لي ف (ما عرفني غير ربي) <sup>١٨</sup>، وحتى مقامي بينكم ما عرفني به بعد، ولكن عرفني الله عبداً ومنه حقاً، قبس نوره للسموات والأرض، أمره وقد قبضه من بحار أنواره، أن يعرف خليفته في داره، فقال له كن محمداً فكانه.

خلق الله من قبضة نوره، عوالم من الملائكة من أهل النور، وقال لها اسجدي لآدم، اسجدي لمحمد لتكونيه، ويكونك، كوني محمداً وارفضيه، يكنك ويرفضيك، وهذا تمام نعمتي لك، وتمام نعمتي بك، فتخلقك من ذلك أرواح الأنبياء والشهداء، والصدّيقين، وخلق الخلق.

فكيف نحتفل بمولد محمد، في يوم من الأيام، أو في شهر من الشهور، أو في سنة من السنين، أو في قرن من القرون؟ اللهم إلا تقريبا للعقول وتوجيها للنفوس، وتذكيرا للأرواح.

أما مولد محمد في الحقيقة فإنه الوليد في كل مولود، وإنه الشاهد والمشهود في كل مشاهد، وفي كل مشهود، فهو حق الأرض زويت له، وهو حق أهلها، يوم تنشق أراضي قلوبهم عنه، ويوم تنطلق أرواح هياكلهم به، ويوم تتحدث أنوار أناجيلهم بعقله لعقولهم، مصباح معرفتهم ونور علمهم.

أنزل معه النور، ليكون الكتاب من الله نورا {النور الذي أنزل معه} <sup>١٩</sup>، {ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان، ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء} <sup>٢٠</sup> يوم {أوحينا إليك روحا من أمرنا} <sup>٢١</sup> لتكونه ويكونك وهذه فطرتنا وصبغتنا وناموسنا {يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده} <sup>٢٢</sup>، فلست غيرها، وليست غيرك، {قاب قوسين أو أدنى} <sup>٢٣</sup>، {مثنى وفردى} <sup>٢٤</sup>.

إن الرسول.. يتواجد بموالده، في موالد الأشباح، عبادا لله، كما يتواجد بموالده، في موالد الأرواح، حقائق لله.. إنه وليد الآباء والأمهات، أوادم الناس، من تراب الأرض ثيابا له عليه أن يطهرها {قم فأنذر وثيابك فطهر} <sup>٢٥</sup>، وإنه وليد القلوب والعقول والأشباح، لموالد النور وموالد الحياة.

هو تواجد اسم الله، لحقائق الله، لمن يحققه الله، فالرسول لنا بداية، بقائم أنفسنا، والرسول لنا نهاية، بغايتنا من قائمنا طلبا للحياة، به نحيا، وفيه عزلتنا عنا تنقضي، فيه نتواجد يوم أنا لأنفسنا فيه ننسى ونتجاهل، وبه ننمو، وفيه نتزايد، يوم أننا به نتخلق، وبخلقه نقوم، في طلب الأعلى، مرضاة للانهائي.

عبادا وأربابا لمعانينا ومبائنا بأشباحنا لأرواحنا، مع معلمنا وسيدنا، سيادة ربه علينا، وسيادة الله ممنوحة به لنا، يوم نسود أنفسنا، ونملك زمام أمرنا، (الملك من ملك نفسه) ٢٦، والسلطان في دنيا الطغيان، من لا يعرف السلطان، حتى لا يستغرق في البهتان. (الدنيا جيفة وطلابها كلاب، قدرة قدر ما فيها عدا ذكر الله وما والاها) ٢٧.

فمن طلب الله وجده، ومن وجد الله عشقه، ومن عشق الله قتله، ومن قتله بالحق بعثه، وبالحق نشره، وبالله أقامه، فكان الله قيامه وسلامه، كان الله فعله وكلامه.. كان الله وجوده وأعلامه.

كان بيتا يذكر فيه اسم الله، يرفع وإليه يتصاعد الكلم الطيب، بعمله، بهديه، بإرشاده، بنسبه، بانتسابه.. كان الرسول لنا في كل ذلك قدوة، وكان فيمن قام فيه طلبا لذلك لنا أسوة، فهل اتخذنا من رسول الله قدوة وأسوة؟ نسأل الله أن يجعل لنا به قدوة وأسوة.

اللهم يا من جعلت من محمد عبدا لك، وابننا لعباد لك، وأبا لعباد لك، اجعلنا به عبادا لك، على ما جعلته.

اللهم يا من بعثت محمدا بالحق، فجعلته حقا لك، وحقا من حقائق لك، وحقا لحقائق لك.. اللهم فابعثنا به حقا لك، على ما بعثته من حقائق لك، واجعلنا به حقائق لحقائق لك، على ما جعلته.

اللهم يا من جعلت من محمد آدمًا لك، وآدمًا لأوادم لك، وجعلت منه آدمًا لأوادم منك.. اللهم اجعل منا به آدمًا لك، على ما جعلته.

اللهم يا من اصطفيت محمدا مصطفياً لك، ومصطفياً ممن اصطفيت لك، وجعلت منه مصطفياً يصطفي لنفسه، واصطفاءً لك، واصطفاءً منك.. اللهم اجعلنا به من المصطفين منك، على ما اصطفيته.

اللهم يا من قومت محمدا على ما أردت، وأبرزته بما رضيت، وقدوة وأسوة منه جعلت.. اللهم به فقومنا، وبه فأبرزنا وأظهرنا، على ما قومت وعلى ما أبرزت.

اللهم يا من رفعت به شعارك، شعارا لعبادك، وحقائقك، وأسمائك، ووجوهك، شعار لا إله إلا الله، فجعلته لا إله إلا الله، من دخله كان آمنا، ولا دينونة عليه.. اللهم به فأدخلنا في شعارك به لا إله إلا الله، ومنه فابعثنا بشعاره لك لا إله إلا الله، شعارا لك، وشعارا له على ما بعثته وجعلته.

اللهم وقد زويت له الأرض وجعلتها له مسجداً، وجعلتها في نظره طهوراً، وجعلته في قبره حياً، وفي سمائه راعياً وناظراً، وبجوارك شفيحاً مطالباً، وجعلت منه حقاً لنا مقارباً، ووجوداً فيك مجاوراً. اللهم به فاجعلنا له ولك، على ما جعلته منك، وعلى ما جعلته لك.

اللهم به فولِّ أمورنا خيارنا، ولا تولِّ أمورنا شرارنا بما كسبنا.

اللهم به فادفع عنا من البلاء ما علمنا، وادفع عنا من البلاء ما لم نعلم، من قضاء نخشاه ونتقيه، أدباً معك، وإيماناً بك، لا شريك لك.

اللهم به فقوم أمورنا، حكماً ومحكومين، رواداً ومرودين، يقظين وغافلين، وأصلح به الحاكمين والمحكومين، إحكاماً أمرك، وفيض رحمتك.

اللهم به فاجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم لقاك، يوم تكشف عنا أغظيتنا فنلقاك في أمرنا.

لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.

### مصادر التوثيق والتحقيق

- ١ سورة البقرة - ١١٥
- ٢ من الآثار المشتهرة على الألسنة: "إن الله يزج بالسلطان ما لا يزع بالقرآن". يقول البعض إنه، وإن كان روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن عمر وعثمان، وعمر ابن عبد العزيز، وحسن البصري، ولكن لا يوجد سند له
- ٣ حديث شريف: "كما تكونوا يولِّ عليكم". رواه الديلمي والبيهقي.
- ٤ لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه، فقال: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصَلِّ بِالنَّاسِ. صحيح البخاري.
- ٥ ربما إشارة إلى ما حدث حين قرر الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بعد شهر من وفاة السيدة فاطمة الزهراء، مبايعة أبي بكر الصديق درءاً للفتنة بين المسلمين، فقال له: "فإنه لم يمنعنا من أن نبايعك يا أبا بكر إنكاراً لفضيلتك ولا تنفس عليك خيراً ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكأ نرى لقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيباً، حتى فاضت عيننا أبي بكر بالدمع، فقال: والذي نفسي بيده لقربة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل قرابتي.. فلها صلى أبو بكر الظهر ذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره الذي اعتذر إليه ثم استغفر." من حديث طويل أخرجه البخاري ومسلم.
- ٦ سورة الفرقان - ٧٥
- ٧ حديث شريف: "إنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا يَتَرَاءُونَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَائِبَ فِي الْأَفْقِ، مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لَتَفَاضِلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ." صحيح البخاري، وأخرجه مسلم باختلاف يسير.

- ٨ سورة النور - ٣٦
- ٩ سورة النور - ٣٧
- ١٠ مقولة صوفية ينسبها البعض لحكم السيد أحمد بن عطاء الله السكندري، والبعض يقول إنها ترجع للإمام أبي حامد الغزالي.
- ١١ سورة النحل - ١
- ١٢ من حديث شريف: "إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا فَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَأُعْطِيَتْ الْكَتْرَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ... أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.
- ١٣ من الحديث الشريف: "فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخِمْ بِي النَّبِيُّونَ". سنن الترمذي، ومسلم باختلاف يسير. كما أخرج البخاري بعضا منه في أحاديث أخرى.
- ١٤ سورة الإسراء - ٨١
- ١٥ سورة الإنسان - ٢٠
- ١٦ حديث شريف: "الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له." أخرجه أحمد في مسنده، والبيهقي.
- ١٧ جزء من حديث شريف: "فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخِمْ بِي النَّبِيُّونَ". سنن الترمذي، ومسلم باختلاف يسير. كما أخرج البخاري بعضا منه في أحاديث أخرى.
- ١٨ حديث ذكره بعض المتصوفة ومنهم الشيخ الكثاني بلفظ "ما عرفني حقيقة إلا ربي".
- ١٩ سورة الأعراف - ١٥٧.
- ٢٠ سورة الشورى - ٥٢
- ٢١ سورة الشورى - ٥٢
- ٢٢ سورة غافر - ١٥
- ٢٣ سورة النجم - ٩
- ٢٤ سورة سبأ - ٤٦
- ٢٥ سورة المدثر - ٢ ، ٤
- ٢٦ استلهاما من الحديث الشريف: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ". أخرجه البخاري ومسلم
- ٢٧ العبارة تجمع بين حديثين: الأول: "الدُّنْيَا جَيْفَةٌ، وَطُلَّابُهَا كَلَابٌ". المصدر: الموضوعات للصغاني قال ومعظم المحققين إنه موضوع. والثاني: "إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذَكَرُ اللَّهِ، وَمَا وَالَاهُ، وَعَالَمٌ أَوْ مُتَعَلِّقٌ". حديث شريف رواه الترمذي وابن ماجه..